

تلاوة سورة القصص في ختام قراءة تفسيرها من تفسير ابن جرير

الطبری

حسین عبدالرازق

بِسْمِ اللَّهِ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَاسِيٌّ تَلَوُّنَكَ الْكِتَابَ الْمُبِينَ نَتَلُوْنَكَ مِنْ نَبِيًّا مُوسَى وَفَرْعَوْنَ
بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ يَسْتَضْعُفُونَ وَنَرِيدُ اَنْ نَمَنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوْنَا فِي الارضِ وَنَجْعَلُهُمْ ائِمَّةً - 00:00:03
وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثَيْنَ وَنَمْكِنُ لَهُمْ فِي الارضِ وَنَرِي فَرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجَنْوَدَهُمَا مِنْهُمْ اَكَانُوا يَحْذَرُونَ مُوسَى اَنْ ارْضِعَهُ فَإِذَا خَفَتَ عَلَيْهِ
فَالْقِيَهُ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي اِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ - 00:01:29
فَالْتَّقْطَهُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوَا وَحْزَنَا كَانُوا خَاطِئِيْنَ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ فَرْعَوْنَ قَرْأَهُ عَيْنَ لَيْ وَلَكَ لَا تَقْتُلُهُ عَسَى يَنْفَعُنَا لَا تَقْتُلُهُ عَسَى اَنْ يَنْفَعَنَا اَوْ
نَتَخَذَ لَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ - 00:02:23

فَبَصَرَتْ بِهِ عَنْ جَنْبِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ فَقَالَتْ هَلْ اَدْلُكُمْ عَلَى اَهْلِ بَيْتِيِّ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُوْنَ فَرَدَدَنَاهُ اِلَى اَمَهِ كَيْ تَقْرَءُ عَيْنَهَا وَلَا
تَحْزَنْ وَلَتَعْلَمْ وَلَمَا بَلَغَ اَشَدَهُ وَاسْتَوْى اَتِيَنَاهُ حَكْمًا - 00:03:18

وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجَزِي الْمُحَسِّنِيْنَ وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَى حِينَ غَفَلَةِ اَهْلِهَا فُوْجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانَ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ
عَدُوِّي فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَذَبَ - 00:04:57
قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ عَدُوِّ مُضْلِّ ظَهِيرَا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي قَالَ لَهُ مُوسَى اَنْكَ لَغُوْيِي مُبِينٌ فَلَمَّا اَنْ اَرَادَ اَنْ يَبْطَشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوِّي
لَهُ مَا قَالَ يَا مُوسَى - 00:05:40

قَالَ يَا مُوسَى اَتَرِيدُ اَنْ تَقْتَلَنِي كَمَا قَتَلْنَا بِالْاَمْسِ اَنْ تَرِيدُ اَنْ تَكُونَ جَبَارًا وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ اَقْصَى الْمَدِيْنَةِ يَسْعَى
مُوسَى اَنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ - 00:07:17

فَخَرَجَ مِنْهَا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّنَا وَلَمَا تَوَجَّهَتْ قَالَ عَسَى رَبِّي اَنْ وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ اَمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ
دُونِهِمِ اَمْرَاتِيْنَ تَزَوَّدَانِ وَابْنُوْنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ - 00:08:14

فَجَاءَ ابْنِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيْكَ اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخْفَ قَالَ لَا تَخْفَ نَجُوتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ اَنْكُحْ
اَحَدِي اَبْنَتِي هَاتِيْنَ عَلَى اَهْجَرْنِي ثَمَانِيْ حَجَجَ - 00:09:46

سَتَجِدُنِي اَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِيْنَ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ اِيْمَانِيْ اَجَلِيْنَ قُضِيَتْ فَلَا عَدْوَانَ عَلَيْيَ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْدُ فَلَمَّا قَضَى
مُوسَى الْاَجْلَ وَسَارَ بِاَهْلِهِ اَنْسَ مِنْ جَانِبِ الطَّورِ - 00:11:14

اَتِيَكُمْ مِنْهَا بِخَبْرٍ فَلَمَّا اَتَاهَا نَوْدِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْاِيْمَانِ فِي الْبَقْعِ الْمَبَارَكَةِ مِنْ الشَّجَرَةِ اَنْ يَا مُوسَى يَا مُوسَى اَنِّي اَنَا اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِيْنَ اَمِينٌ تَهْزَ كَانَهَا وَاللَّامُ مَدِيرًا وَلَمْ يَعْقِبْ - 00:12:09

يَا مُوسَى اَقْبَلَ وَلَا تَخْفَ اَنْكَ مِنَ الْاَمِنِيْنَ اَسْلَكَ يَدِكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بِيَضَاءِ مِنْ غَيْرِ سَوْءِ الْيَكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَبِ فَذَلِكَ بِرَهَانَنَ مِنْ
رَبِّكَ الَّى فَرَعَوْنَ وَمَلَأَهُ اَنْهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِيْنَ - 00:13:32

وَاحْيَ هَارُونَ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَارْسَلَهُ مَعِي رَدًا قَالَ سَنْشَدَ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلَ لَكَمَا سُلْطَانًا فَلَا يَكُمَا بِاَيَاتِنَا وَمِنْ اَتَعْكِمَا
الْغَالِبُونَ فَلَمَّا مُوسَى بِاَيَاتِنَا بَيْنَاتَ قَالُوا مَاذَا اَلَا سَحْرَ - 00:14:15

قَالُوا مَا هَذَا اَلَا سَحْرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِيهِ وَقَالَ مُوسَى بِالْهَدِيْنِ مِنْ عَنْدِي وَقَالَ فَرَعَوْنَ يَا اِيْهَا الْمَلَأَ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ فَانْقَدْ لَيْ يَا

هاما على الطين فاجعل لي صرحا لعلي - 00:15:31

الكاذبين تكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم انظر كيف كان عاقبة الظالمين 00:16:32

وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة. ويوم القيامة هم من المقهور 00:17:32

ولقد اتينا موسى الكتاب من بعدهنا اهلكنا القرون الاولى للناس وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر امضى وما كنت من الشاهدين. ولكن انشأنا فتبطاول عليهم العمر. وما كنت فاويا فيه - 00:18:31

في مدین تتلوا عليهم اياتنا ولكن كنا مرسلين. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربک لتنذر قوما من ما اتاهم من نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون ولو لا ان تصيهم مصيبة - 00:19:11

فيما قدمت ايديهم فيقولوا فيقول ربنا لولا ارسلت الينا رسولا اه فلما جاءهم الحق قالوا لولا اوتی مثل ما اوتی موسى انا بكل کافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدی منهما - 00:20:15

فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ومن اضل من اتبعهم مع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي ولقد وصلنا له القول لعلمهم يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمّنون - 00:21:08

واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرّون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم 00:21:50

لما نبتغي الجاهلين انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقالوا ان اتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا او لا يجيء اليه ثمرات كل شيء رزقا - 00:22:27

من لدن ولكن اكثراهم لا يعلمون وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلت مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا و كنت ها نحن 00:23:07

الوارثين وما كان ربک مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو - 00:24:05

عليهم آياتنا الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى فلا تعقلون افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متع الحي الدنيا ثم هو 00:24:52

و يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغويتهم ما اغويناهم كما غوينا 00:25:46

تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون وقيل دعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم ورأوا ورأوا - 00:25:46

السعادة لو انهم كانوا يهتدون و يوم يناديهم فيقول ماذا ادبتهم المرسلين فعامتهم عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتتسا فاما من تاب وامن 00:26:21

و عمل صالحًا فعسى ان يكون من المفلحين وربک يخلق ما يشاء - 00:26:54

ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربک يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا الله الا هو له الحمد في الاولى 00:27:38

والآخرة وله الحكم واليه ترجعون - 00:27:38

قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيامة من الله غير الله بضياء افلا تسمعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار 00:28:53

سر마다 الى يوم يوم القيامة - 00:28:53

قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سر마다 الى يوم القيامة بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار 00:28:53

لتسكنوا فيه ولتبغوا من من فضله ولتبغوا من فضله ولعلكم تشكرون - 00:28:53

و يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم وزعنا من كل امة شهيدا فقلناها واتيناه من الکنوز ما ان 00:28:53

مفاتها لتنور بالعصبة اولي القوة واتيناه من الکنوز ما ان مفاتحة لتنور بالعصبة اولي - 00:28:53

وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك فاشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن 00:28:53

ذنبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته - 00:28:53

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتی هي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير 00:28:53

لمن امن و عمل صالحًا ولا يلقاها الا الصابرون - 00:28:53

اخويا من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله ويقدر لولا الله علينا لخسف بنا تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض - 00:30:54 -

ولا فسادا من بالحسنة فله خير منها ومن بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات مبين اليك الكتاب الا رحمة ولا تدع الله الا هو له الحكم واليه ترجعون بارك الله فيكم جميعا - 00:32:01 -